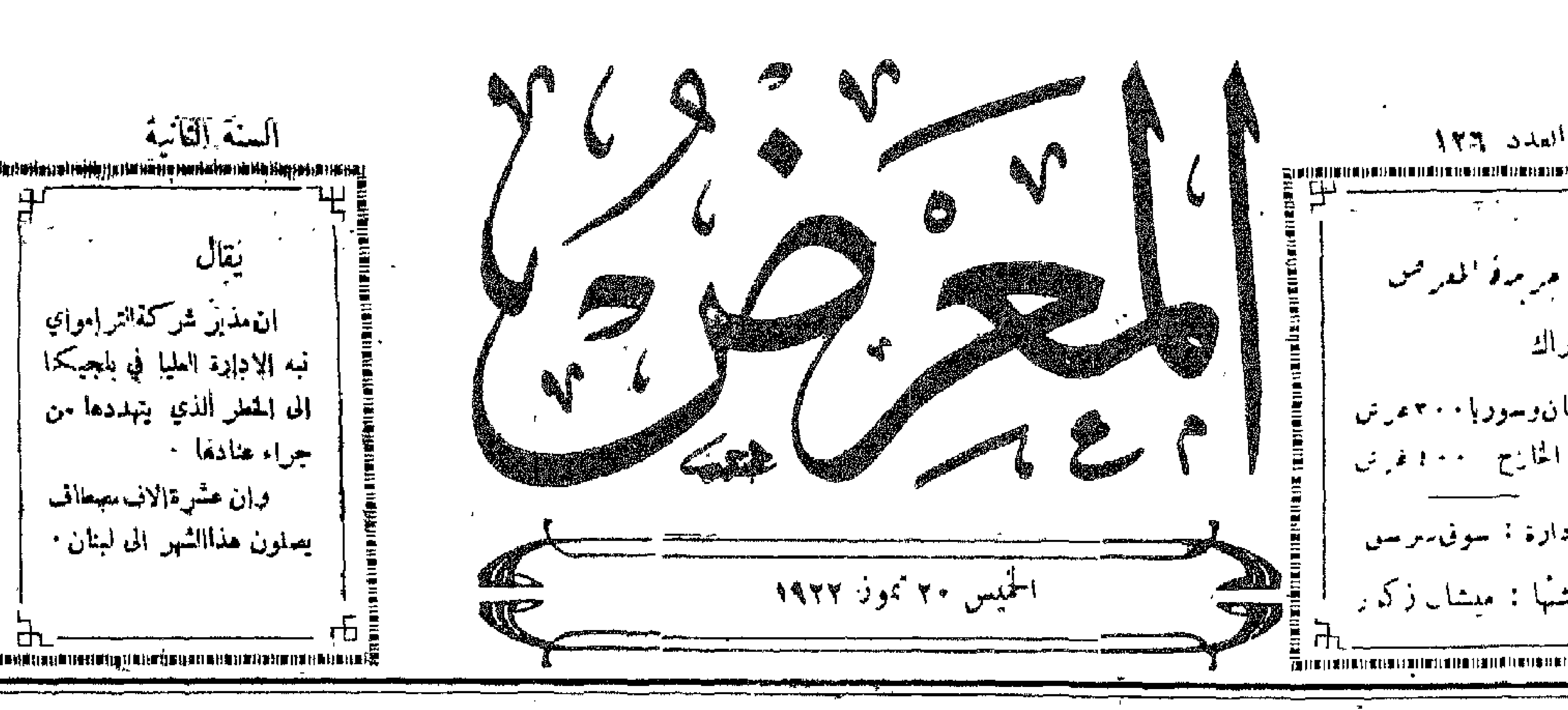


المعرض

العدد ١٢٦

جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش

في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

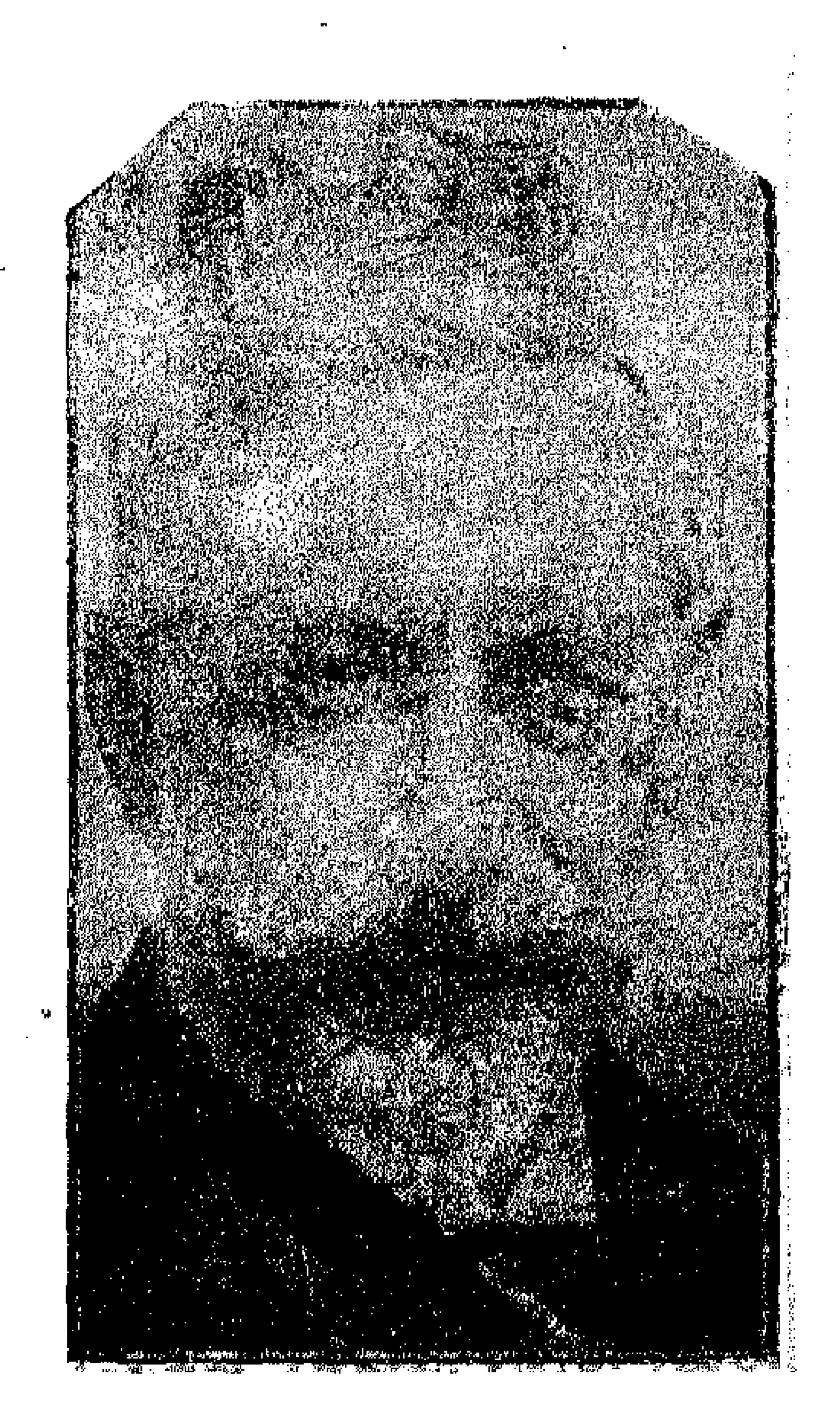
الخميس ٢٠ تموز ١٩٢٢

السنة الثانية

يقال

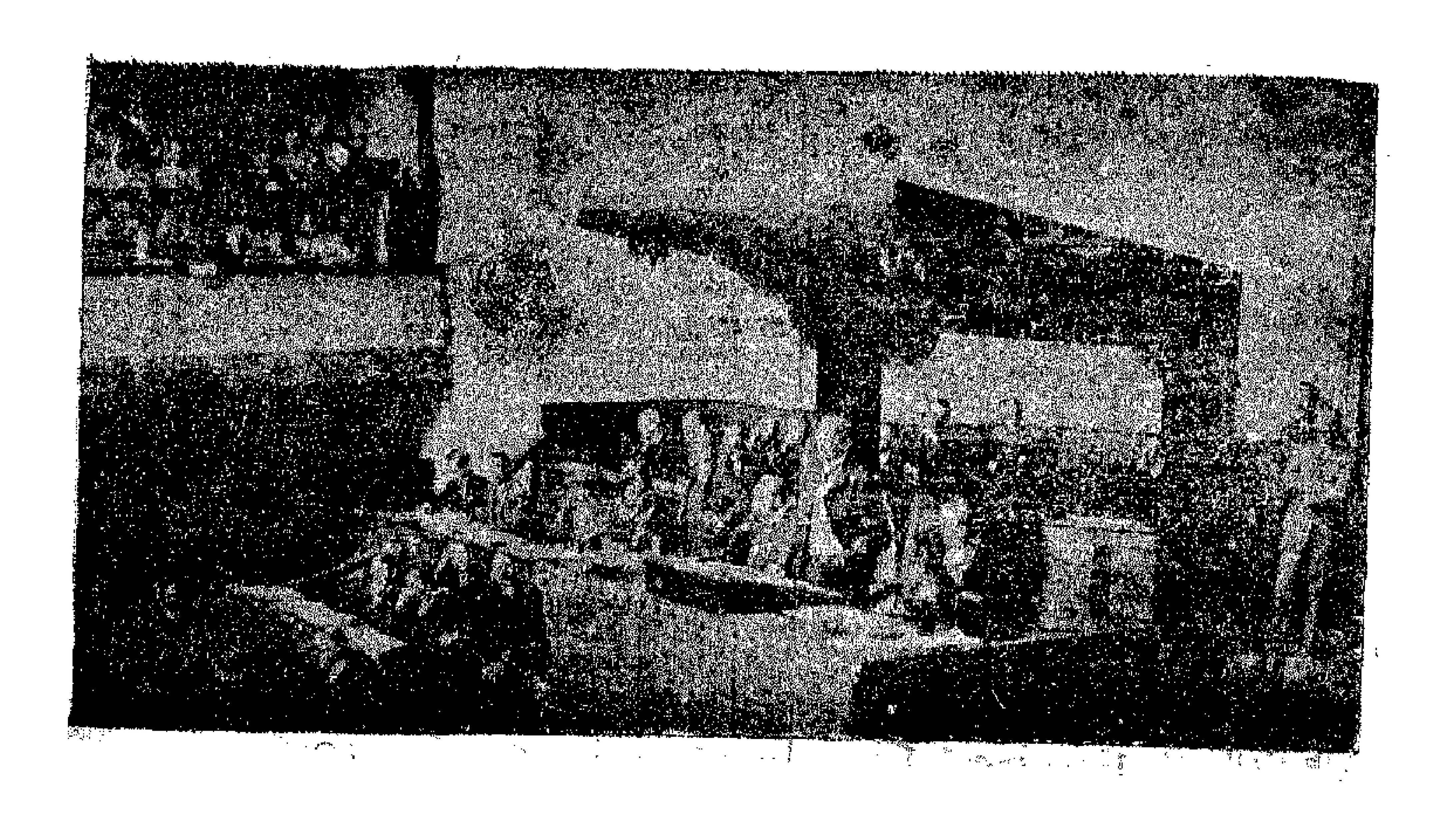
ان مدير شركة الترامواي نبه الادارة العليا في بلجيكا الى الخطر الذي يتهددها من جراء عنادها .

وان عشرة الاف مصطاف يصلون هذا الشهر الى لبنان .



الامبراطور غليوم

اخر رسم له اخذه مراسل البتي جورنال وقد بان الهرم عليه وامحت عنه اثار ذلك الجبروت



مجلس جمعية الامم

المنعقد في ١٧ تموز لدرس مسألة الانتدابات وجلسته اهم جلسة تتعلق بالشرق وبهذه البلاد على الاخص

شركة الترامواي

كل يعلم ما كانت عليه شركة الترامواي الكهربائي عند نهاية الحرب من حيث المعدات والادوات فانها كانت وقتئذ فقيرة الى الدرجة القصوى بمعنى انه اذا اراد المسافر ركوب الترام كان يضطر الى الانتظار ساعات واقفاً على الخط حتى تمر به احدى القاطرات اذ ان الشركة لم تكن تسير على الخط الا عجلتين او ثلاثاً لا غير وكانت الشركة تزعم وقتئذ ان الحكومة التركية اجبرتها على نقل بعض ادوات القوة الى محل اخر وانها اخذت لها كثيرا من المعدات الضرورية واستخدمتها لمصالحها في زمن الحرب حتى انه اصبح من المستحيل عليها القيام بالعمل هذا عدا عما باعته الشركة من الادوات واستلفته من النقود ديناً عليها — ولما جاءت الدولة المحتلة اطلعتها الشركة وقتئذ على الحالة من حيث نقص الادوات المولدة للقوة وافتقارها للعجلات وغير ذلك مما حمل الحكومة المحلية على مد يد المساعدة اليها للقيام بشؤونها فعينت لها الاسعار التي تتقاضاها اليوم من الشعب

وقد بلغ مدخول الشركة السنوي في المدة الاخيرة ٥ ملايين فرنك في السنة . كانت الحكومة تأخذ منها ما يقارب الخمسمئة الف فرنك لاصلاح الطرقات التي تمر عليها خطوط الشركة وقد تشبثت الشركة وقتئذ بانها لا تصلح الا مكان الخطوط فقط وما يبعد عنها نصف متر تقريباً مع انه وقع خلاف سابقاً بين الشركة والبلدية قبل الحرب على هذا الامر وقد طلب تفسير المادة من قانون امتياز الشركة التي تنص على ذلك من مجلس شورى الدولة ، فجاء

الجواب بان الشركة مجبرة ليس فقط على اصلاح محل الخطوط بل كل الطريق التي تمر عليها الخطوط

ومرت الايام فاصلحت الشركة حديدها والشريط المسير واصلحت العجلات وجلبت الادوات الجديدة ودفعت ثمنها واصلحت المكنات المولدة للقوة وجلبت منها معدات جديدة ووفت قسماً من ديونها فلم يهل هلال الشهر الماضي حتى استكملت الشركة شراء كل معداتها بنوع انها اصبحت احسن مما كانت عليه قبل الحرب لا بل احسن منها يوم نشأتها . وكل ذلك من مال الشعب وعلى حساب الشعب مع ان الشركات امثالها معرضة دائماً للربح والخسارة فكما انه متى زادت قيم اسهمها لا توزع منها على الاهلين كذلك يجب ان الخسارة التي تقع عليها تتحملها هي ايضاً

النظر الان في مدخول الشركة السنوي

قد كان في حكم المقرر ان مجموع دخل الشركة من بيع الاوراق هو خمسة ملايين فرنك في السنة وهذا حسب ميزانيتها تأخذ الحكومة منها نصف مليون فيبقى اربعة ملايين ونصف تدفع الشركة منها على وجه التقريب اجرة عمال وثمن محروقات وبعض اصلاحات نحو مليوني فرنك واما الباقي وهو مليونان ونصف مليون فانها وفت بها بعض ديونها وجددت ادواتها ودفعت فوايظ اسهمها الاجبارية « اوبليكاسيون » أفمن العدل بعد هذه النتيجة ان تبقى الشركة مصرة على تقاضي هذه الاجور من الاهلين «؟» ورغماً عن ان تنقيص الاجرة قد يزيد في دخلها فهي لا تريد ان تتنازل عن هذا الدخل السائغ وزد على ذلك ان الشركة تدعى الخسارة دائماً ؟

ولهذا فاننا نلتمس من الحكومة ان تعين لجنة مالية — كما فعلت الحكومة التركية زمن الحرب — لدرس دفاتر الشركة وفحصها باشراف مدير مالية لبنان الكبير وبعد هذا الفحص تضع لها تعريفة توافق مصلحة الاهالي ولا تضر بمصالح الشركة

يوسف صادر

صاحب المجلة القضائية

بلاعنوان

وصل الى العاصمة الجنرال طاوسهند احد نواب المجلس البريطاني وهو القائد الانكليزي الذي اسره الاتراك في كوت العمارة . وقد نزل ضيفاً على الجنرال غورو ثم سافر بطريق حلب الى انقرة بدعوة من مصطفى كمال .

اصدرت المفوضية العليا قرارا بتوقيف تنفيذ الاحكام الصادرة من المحاكم العثمانية حتى ختام الصلح مع تركيا

اعلن حاكم اللاذقية العام انه ابتداء من اول تموز اطلق على منطقة اراضي العلويين اسم الدولة العلوية .

ذكرت صحف دمشق ان المدينة ظلت مقفلة اربعة ايام

رفع كليب الشريدي في كورة شرقي الاردن علم الثورة فانضم اليه زعماء القبائل ومشايخها وثارت قرى عديدة هناك وقد سيرت حكومة الامير عبد الله الجند لقمع الثورة وافاد البلاغ الرسمي ان الزعماء والمشايخ قد سلموا انفسهم ولم يبق مع كليب الا القليل من الرجال وهو يفكر بتسليم نفسه بلا قيد ولا شرط . وقد ضربت القرى الثائرة بالمدافع ورميت بالقنابل من الطيارات

قرر الفلسطينيون اغلاق الاسواق والمحلات في يومي ١٣ و ١٤ تموز احتجاجاً على الحكومة وقد احتاطت السلطة للخطر فاكثرت عدد الجنود وفرقتهم في كل الانحاء.

ذكرت (فتى الشرق) ان الشقي الشهير الحاج سليم الحلاق سلم نفسه لمدير الامن العام في حمص الشيخ ابراهيم حبيش ووعد ان لا يقوم بعد الان باقل عمل مضر . وعلى الاثر اطلق سراحه

احتلت جنود ابن السعود « الاخوان » الجوف على حدود شرقي الاردن

سافر ناظم باشا ـ ضيف بيروت من اشهر ـ الى الاستانة وربما عين في مجلس الاعيان

وصل الى بيروت وزير داخلية انقرة ثم غادرها الى اوربا بعد ان ترك عائلته للاصطياف في لبنان .

عقدت جمعية الامم جلستها الاولى لدرس الانتدابات برئاسة المستر بلفور « هنيئاً لفلسطين اذن ؟؟ »

شكا الينا مراسلنا في الاسكندرونه وقوف الاحوال وتاخير الشروع في اعمال المرفأ الذي دشنه الجنرال غورو .

اعتصب عمال الحياكة في حمص بسبب سقوط الاجور

تألفت الوزارة الكمالية الجديدة برئاسة رؤوف بك عضو الاتحاد والترقي وبقي يوسف كمال بك في وزارة الخارجية واستلم فوزي باشا رئاسة اركان الحرب اما وزارة البحرية فعين لها قازان دكيان « ربما كان الاسم ارمنياً »

رفضت انكلترا الغاء وعد بلفور فترك الوفد الفلسطيني لندن

ماذا في فلسطين

شاع هنا ان الثورة قد شبت في فلسطين وان الحالة مقلقة .

زفافان

احتفل يوم الاحد الفائت في الشياح بزفاف الانسة المهذبة انيسه جرجورة نعمه الى الشاب الاديب عبده افندي شديد نعمه في حفلة لطيفة شائقة جمعت عدداً وفيراً من الاهل والاصدقاء والادباء وقد دامت الافراح الى ساعة متأخرة من الليل

واحتفل في بيروت بزفاف الانسة الاديبة ايزابيل كريمة الخواجه انطون ملحمه الى الوجيه الفاضل سليم افندي اده ، وكان الاحتفال لطيفاً دل على ذوق القائمين به وكرم محتدهم .

هناء الله العروسين ومتعهما بالسعادة والبنين .

. . .

حركة الاصطياف

كانت حركة الاصطياف كبيرة جداً في هذا الاسبوع بعد العطلات المدرسية وقد وصل من مصر عدد كبير من العائلات المصرية واللبنانية والسورية

وبين الذين وصلوا سامي افندي قصيري من رؤساء تحرير المقطم وجورج افندي طنوس من محرري الوطن المصرية والاستاذ وليم افندي برباري

ووصلت ايضاً السيدة عقيلة الدكتور نقولا افندي يواكيم وكريمتها الاديبة فعلى الرحب كرام مهاجرينا .

مرحى مرحى

يابني الوطن

لقد اعتصبتم فكان اعتصابكم وطنياً شريفاً وصرختم متظلمين فكان صراخكم نقيًا وصل الى اعماق القلوب الصلبة فحركها وناديتم مستغيثين فلبى نداءكم الاهلون كبارا وصغارا ولا بدّ ان يتم لكم ماتريدون

ووالله ان هذا الضيق الساحق الرؤوس القاتل النفوس اذا لم يتداركه بمثل هذه القوة — قوة الشعب التي لاتغلب — فان البلاد سائرة بمن فيها الى الدمار ولولا هذه اليقظة لماانقضى علينا يسير من الزمن حتى نرى الوطن خاوياً خالياً الا من صخوره الصماء وجباله الجرداء وشيوخه العاجزين

ولكم كان الكتبة والصحافيون يستنهضون همم القوم وهم قانطون وقد رسخ في اذهان اولئك ان لاهمة ولا حياة في هذا الشعب الذي عاش قروناً في الذل والعبودية فاذا بهذا الشعب يوءنف اليوم مجموعا حياً مملوءاً شعوراً

عرف الشرقي ان شرقه كان محط رحال الشعوب ومصدر العمران ومضمار المباراة في العلم والعمل وعرف ان فساد التربية وفساد الحكومة السابقة كانـا العاملين على قطع اسباب الرقي فيه فقام يحاربهما بكل ما اوتي من قوة حتى كان له بعض ما اراد وسيكون له كل مايريد وما فشل شعب قتل التعصب واحيا الاخاء الوطني وأيد روح المحبة والاتحاد

هذا صوت من اصوات مجلس النواب ومعظم اعضائه يتجولون اليوم بين اشغالهم الخاصة ودرس شوءون البلاد التي ينوبون عنها واني لافتخر ان اضم هذا الصوت الى صوت الشعب بل هو صوت الشعب نفسه لاصدى له الا من بنيه الناهضين وصفوة شبيبته الراقية الحرة

ولعمري ان الف مناقشة في المجلس والف قرار يتبعها لاجل هذه الشركة الطامعة لم يكن لينجم عنها هذا التأثير الفعال وهذا الفوز السريع ذلك لان الظهور بمثل المظهر الذي جرى كان سببه الازمة الشاملة لجميع طبقات الناس فلم يكد يلمع قبس النهضة — في فرن الشباك — حتى شبت نار الثورة على الشركة في كل نفس وفي كل حي بل مـا في تلك النفوس وتلك الاحياء من الصدق والجرأة والالم

واني لاثني في هذا الموقف على كرام الاجانب الذين شاركوا الوطنيين بهذا الشعور السامي وقاطعوا الشركة المقاطعة الواجبة ولا عجب في ذلك فان من استظل بهذه السماء الصافية واستغل معنا ارضنا وقاسمنا المنافع فيها تحتم عليه ان يزج شعوره بشعورنا فالضيق لاحق به كما هو لاحق بنا والتعاون البشري قـاعدة العمران في كل زمان ومكان

وان امام هذا الشعب الناهض شركات يرزح تحت اثقالها وهي نازلة من غير بدّ عند ارادة الشعب باعتدال اجورها وضبط امورها والا كان الشعب وبالاً عليها كما كانت وبالا عليه ونالها منه مالم تكن تحلم به من قبل . والعاقل من كان في قلبه شعور وفي عينيه نظر ورأى العبرة في غيره فاعتبر

ابراهيم منذر
« نائب لبنان »

وصل من مصر وطنينا الفاضل الدكتور نجيب افندي ملحمه فعلى الرحب

اعتقال صحافي

اعتقلت السلطـة في دمشق حضرة الرصيف الفـاضل الياس افندي قوزمـا صاحب العمران الاغر بعد ان فتشت داره ومطبعته ثم اطلق سراحه في اليوم التالي

(نأسف جد الاسف لهذا الحـادث ونأمل ان تكون السلطة الى جانبا مع الصحافيين خدام الشعب

كليب الشريدي

جاء في الف باء ان الثائر كليب الشريدي سلم نفسه مع اولاده لحكومة الامير عبد الله وقد قابله الامير حال وصوله وبعد المقابلة احاله الى العدلية ثم ارسل يقول للامير شاكر

« لقد لجأ كليب الشريدي الى مقرنا وسنحيله الى العدالة فاذا العدالة احيته عاش واذا اماتته مات والسلام »

مدير البوليس الجديد

ارسل الينا مخبرنا ـ والجريدة على الطابع — ان السيد عبد الرحيم افندي قليلات مفتش البلدية العام قد تعين مديرا للبوليس مكان السيد خير الدين افندي النحاس على اننا لم نتلق شيئاً رسمياً من الحكومة بهذا الشان .

مقاطعة الدخان الاجنبي

بدأ الناس في بيروت — واخصهم الشبـان — بمقاطعة الريجي والدخان المصري فهم لايشترون ولا يشربون الا من الدخان الوطني اللبناني وقد علمنا انه تألفت لجنة لتنظيم المقاطعة وتشويق الشعب الى ترك دخان الريجي وغيره والاقبـال على الدخان الوطني فقط .

مدير شركة الترامواي والاهالي

ارسل الينا مدير شركة الترامواي البيان الاتي :

بلغني انه قد اشيعت في المدينة اخبار مختلقة عن تلفظي بكلام جارح ضد الشعب البيروتي فاندهشت من هذه الاخبار غير المعقولة اذ لا يعقل ان فرداً واحداً يقدم على مس كرامة شعب كامل بكلام موءلم لاسيما اذا كان هذا الفرد من المهذبين واصحـاب الاخلاق والادب فانه يكون من اشد الناس محافظة على كرامة شعب يعيش في ضيافته لذلك فاني احتج بكل قواي على الكلام الذي نسب الي والذي لاصحة له

واغتنم هذه الفرصة لاعلن للعموم حسن استعدادي لتسوية المسائل على طريقة مرضية وبقدر ماتصل اليه طاقتي

..

بين الاب وابنه

يقضي ولي العهد الالماني السابق معظم وقته في صنع نعال الخيل وهو يبيعها باسعـار عالية للغواة الذين يودون حفظ تذكار من صنعه ويرسل مايجمعه بهذه الطريقة لمساعدة بني وطنه . وقد كتب أخيراً مذكرات اورد فيها اشياء كثيرة نقتطف منها مـا قاله عن والده والملك ادوارد السابع :

« كان بين الرجلين بطبيعة الحال نوع من النفور الكامن المتبادل بالرغم من مظاهر الود والولاء .. ولعل الامبراطور غليوم كان يشعر ان صياحه وحركاته التمثيلية لم تكن ذات تأثير في نفس ادوارد السابع ذلك الرجل الرزين الذي حنكه الاختبار ، وقد كان ادوارد يبدي للامبراطور شيئـاً من الهزء في بعض الاحيان ولكن حذق ادوارد وبراعته لم يتيحا لوالدي ان يجد ما يتمسك به للمعاتبة واللوم ... »

هذه عبارة واحدة من الكتـاب ، وهو ممتلئ بامثالها بل كأن ولي العهد رمى الى الحط من كرامة والده وتعييره . ومن اقواله فيه ان الامبراطور أضاع صحة القياس في ايامه الاخيرة وأصبح كالولد الصغير يجرع مايقدمه له وزراوءه

فما اقسى أحكام الابناء على آبائهم احياناً !

من رياض الشعر

أيوحشني الزمان وانت أُنسي
ويظلم لي النهار وانت شمسي
واغرس في محبتك الاماني
فاجني الموت من ثمرات غرسي
لقد جازيت غدراً عن وفائي
وبعت مودتي ظلماً ببخس
ولو ان الزمان اطاع حكمي
فديتك من مكارهه بنفسي

ابن زيدون

قالوا اضّر بك الهوى فاجبتهم
ياحبذاه وحبذا اضراره
قلبي هو اختار السقام لجسمه
زياً فخلّوه وما يختاره
عيرتموني بالنحول وانما
شرف المهند ان ترقّ شفاره

ابو بكر ابن عمار

على مواقد النار

نشرت حكومة فلسطين البلاغ الاتي

قد عين حاكم القدس هيئة تحقيق للتحقيق عن البيان الوارد في جريدة الصباح بتاريخ ٦ آذار سنة ١٩٢٢ والقائل بان ضابط البوليس في رام الله عمد الى اكراه المتهمين على الاقرار باجلاسهم على مواقد محمية بالنار وان الضابط المذكور عامل بهذه الكيفية احد اهالي قرية كفر نعمه المدعو العبد بن محمد ابوعيشة

كان الكابتن بولوك رئيساً لهذه الهيئة والمستر ماكوين والمستر بارتدج اعضاء فيها فسمعت شهادات عدد من افراد البوليس والاشخاص الذين وجدوا في السجن حين وجود العبد المذكور وشهادة اطباء خبيرين بهذا الخصوص . وقد دلت آراء الاطباء انه من المستحيل ان تتسبب علامات الحرق الموجودة على جسم العبد من موقد كالذي ادعى بانه اجلس عليه

وقد قررت هذه الهيئة انها لم تجد بعد البحث الدقيق اية بينة تدعم ادعاء العبد . ولذلك فهي ترى ان البيان المذكور في جريدة الصباح لااصل له البتة وعار من الصحة



ابناء العروش والتيجان

يمثل رسمنا هذا الذين حضروا حفلة زواج الملك الكسندر الصربي في الشهر المنصرم من ابناء الملوك وسلالة القياصرة

من اليمين الى الشمال — صف الجلوس — البرنسس بياتريس : البرنسس كيرا : الملك فرديناند الروماني والد العروس : الملكة ماري ام العروس : العروس الملكة ماري : العريس الملك الكسندر الصربي : البرنسس هيلانة شقيقة العروس :

صف الوقوف : من اليمين الى الشمال : البرنس ارسن الصربي : البرنس بولس الصربي : البرنسس ايرين اليونانية : البرنس نيقولا : برنس اودين الأيطالي : البرنس كارول الروماني : البرنس البير ديورك نجل ملك انكلترا : الامير الفونس الاسباني ولي العهد : البرنسس ايلانا الرومانية وهيلانة الصربية :

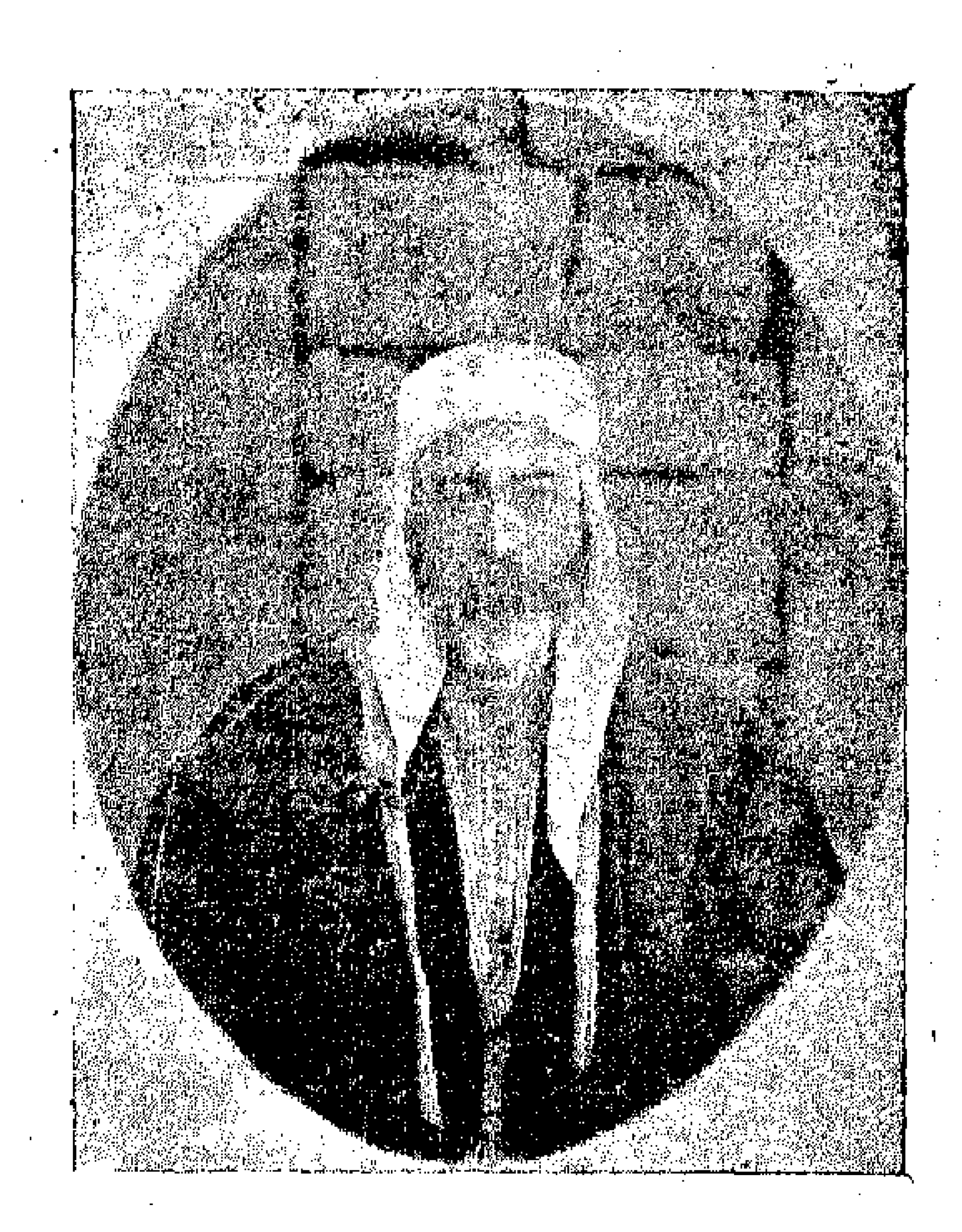
والولدان الجالسان على الارض هما الامير فسغولد والاميرة كاترين كونسة تينوفتش.



مدرسة الاعتصاب

هي — (الزوجها وقد عاد بعد نصف الليل) اذا دامت الحال على هذا المنوال فاني ساعتصب عليك ثم فرق الاعتصاب بندورة على راسك

هو — ياسلام! اعتصبنا على الترامواي فتعلمت نساؤنا الاعتصاب علينا وزاحمتنا ايضاً على سلال البندورة



عطوفة عبد الغفار باشا الاطرش

زعيم دار السويدا الاكبر — عاصمة الجبل — ووريث مجد ابراهيم باشا وحمود بك الاطرش المشهورين وهو من موسسي الحكومه الجديدة في جبل الدروز وصاحب الايادي البيضاء في السابق والحاضر على طائفته وبلاده وهو يشغل منصب مفتش عام لحكومة الجبل في الوقت الحاضر

في العراق

في برقية واردة على ,, دوآرهايوم ،، من لندن تاريخ ٢٥ حزيران ان جريدة « المورننغ بوست » قد علمت من مصدر ثقة ان الحكومة الانكليزية اعلنت للملك فيصل انهُ اذا لم يوافق على الانتداب البريطاني للعراق فان انكلترا تعيد العراق كله الى الاتراك وجاء في البرقية ان هذا الانذار أحدث تأثيراً عظيماً وان الاحزاب المتطرفة في بغداد قد طأطأت الرؤوس (؟)

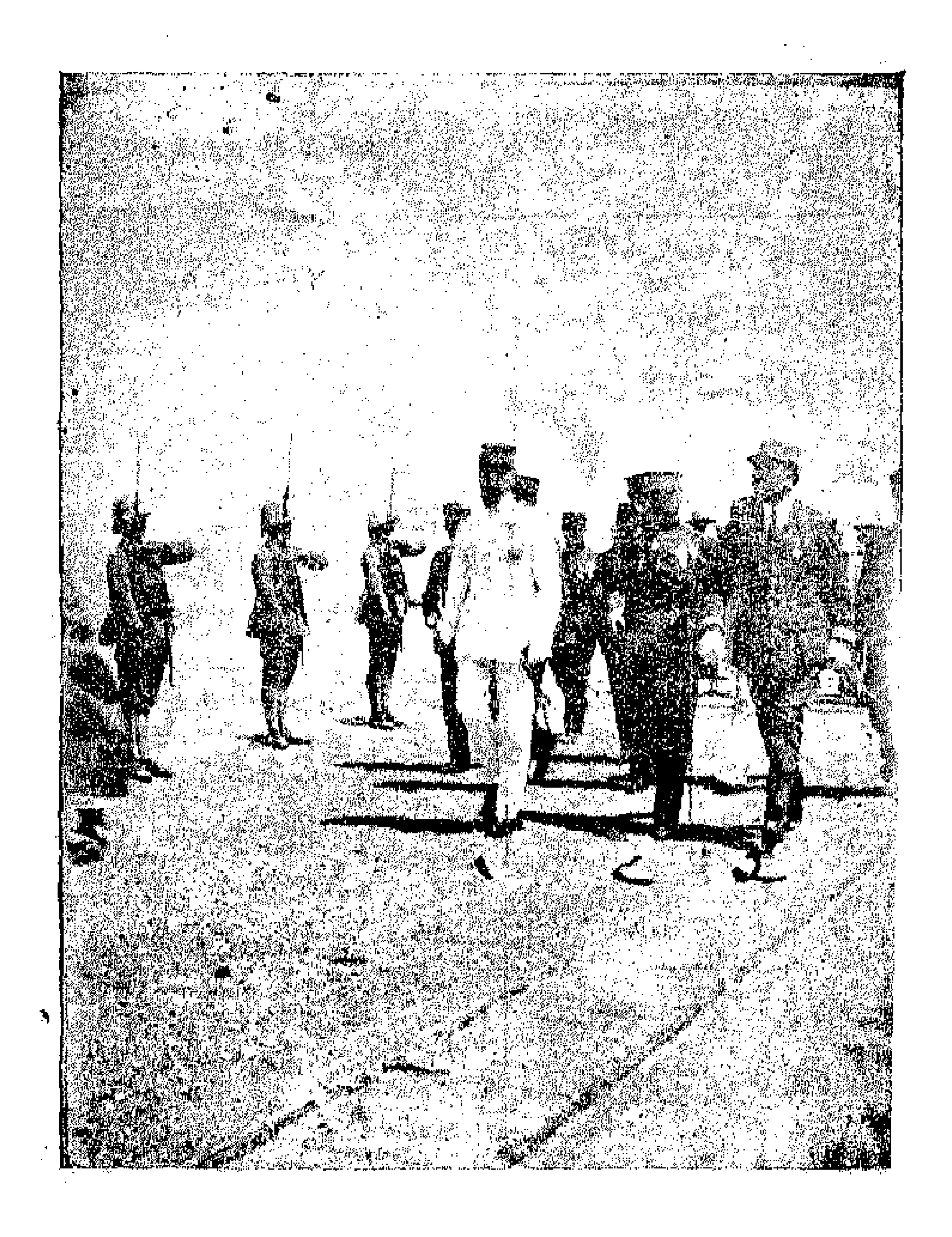
...

الجراد

علمت التقدم ان الجراد ظهر بكثرة في بعض الاراضي فاكل مزروعات دير الزور وما جاورها من النواحي والرقة وخربة الرز وجوار مسكنة في في جهة الجزيرة والجرنية

وعلمت ان الجراد قد غرز في الاراضي من حدود بغداد الى دير الزور في جميع سواحل الخابور والفرات مع داخل الجزيرة الى حدود الدجلة بما فيها نصيبين وعلى طول الخط الحديدي من نصيبين الى جرابلس

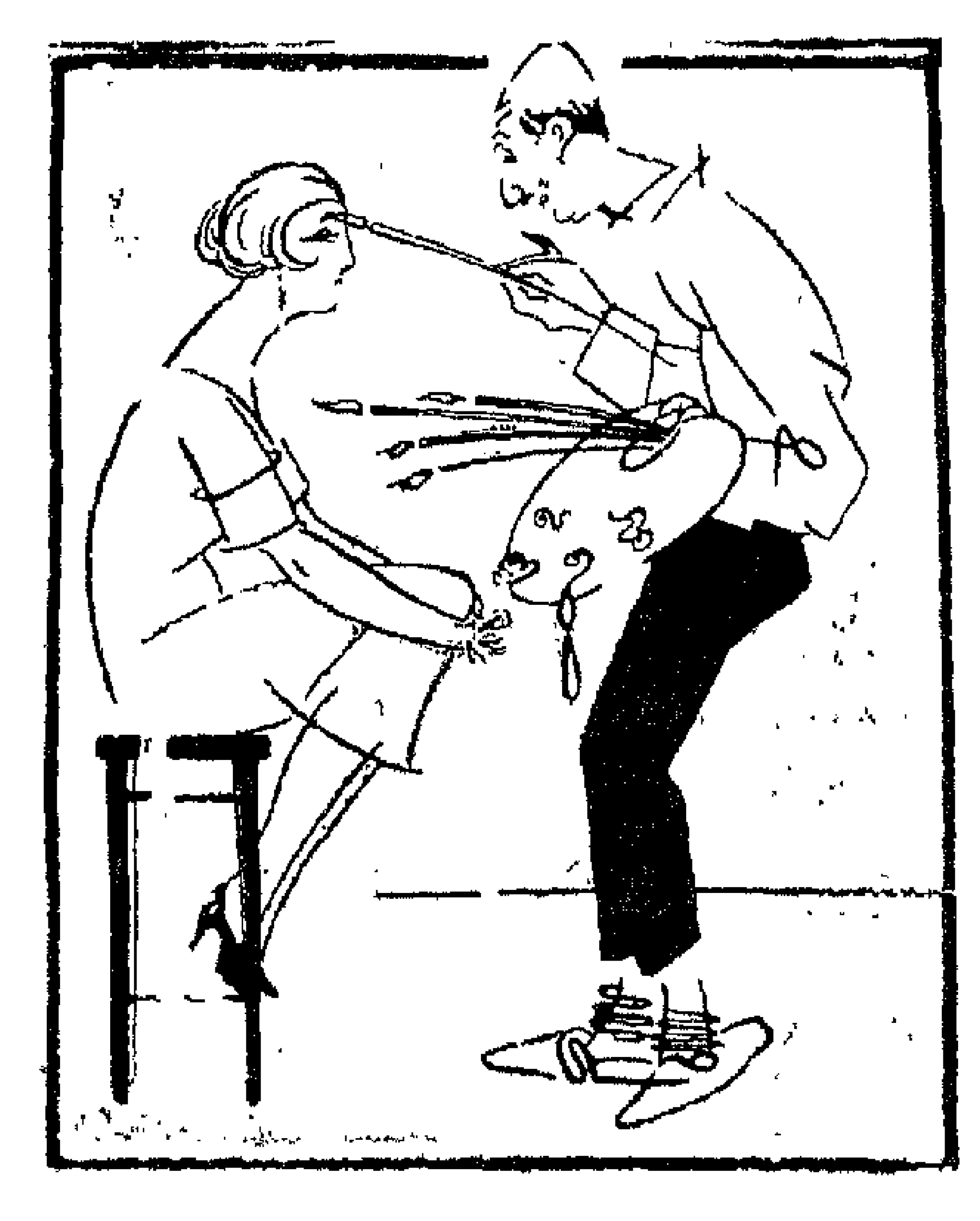




الجنرال غورو في الاسكندرونة

ارسل الينا مواسلنا في اسكندرونه هذا الرسم يوم وصول المفوض السامي اليها لتدشين المرفأ : (١) الجنرال غورو : (٢) الجنرال دهلاموط : (٣) المسيوده كايلا المستشار الاداري .

مدرسة الاعتصاب



الدهان — ان شاء الله يطول اعتصابكن يامدام على محلات البودره والحمره ومعدات الزينة

المدام — سيطول بلا ريب لان الدهان ارخص من البودره والحمره واثبت على الوجه في الصيف

اوراق مبعثرة

بعض متخرجي مدارسنا يعرفون اين يصب نهر السين والدانوب ولا يعرفون اين يصب نهر بردى او العاصي حتى ولا نهر بيروت

لايطهر قلب الفتاة الساقطة من جراثيم الفساد الا اشعة الهوى الصادق .

تحب المرأة في الرجل المروءة والكرم اكثر من الحسن والعلم

الشعب الروسي اقرب الناس الى الله ، كما انه اقربهم الى الشيطان .

من ظريف شعر عنترة في الغزل قوله

(شكت سقماً كيما تعاد وما بها
سوى فترة الجفنين سقم لعائد)

وفي الحلم :

(وللحلم اوقات وللجهل مثلها
ولكنّ اوقاتي الى الحلم اقرب)

وفي الانفة :

(واسهل من كفي اذا ما صددتها
لنيل عطاء مدّ عنقي لذابح)

كيف نلوم فتاتنا على عدم اتقانه اللغة العربية ، وهو يري انها لاتفيده كبير فائدة في الاستخدام والتجارة ولا تصلح للتفاهم مع شقيقته او خطيبته التي تعودت المحادثة والكتابة بلغة غريبة بسبب درسها في مدرسة اجنبية . . . وكيف نحمل على الفتاة الحملات المائلة لاهمالها لغة آبائنا واجدادنا وهذه اللغة في مدارس البنات الراقية بمنزلة الصفر عن الشمال !

دمشق انطون سالم

. . .

رواية العدد

ماغي الصغيرة

مشى الخادم امامي حتى انتهى في الطابق الثاني الى باب غرفة في اخر الأمر ففتحها وادخل حقائبي اليها قائلاً لي

— هذه غرفتك ياسيدي الفتى ولا اكتمك ان حظك كبير فان هذه الغرفة هي احسن غرف المدرسة بعد غرفة المسيو « طولمان » لانها تطل على فناء مدرسة البنات

فلم اهتم لكلام الخادم ووقفت افحص محتويات تلك الغرفة الصغيرة فرأيتها — برغم حقارتها وبساطتها — نظيفة طلقة الهواء والمناظر

وما ان استقر بي المقام حتى سمعت قرعاً على الباب ففتحته فاذا امامي شاب طويل القامة ابيض الوجه حليق الشاربين مستقيم كالرمح واول ما وقعت عينه عليّ قال لي

— عذراً يا سيدي فانا «بوب طولمان» جارك هنا وقد اعتقدت انك ربما تكون الان بحاجة الى شيء . فاتيتك مقدماً خدمي واملي ان نكون من خيرة الاصدقاء

فقدمت يدي اليه بكل ترحاب وكان هز الايدي بيننا اول رابطة للصداقة وقد انفتح صدري امام هذا الرفيق المملوء بحرية التعبير وصفاء النظر

ودار بيننا الحديث فقال لي

— انك غريب ولا ريب وقد جئت الى هذه المدرسة لاتقان اللغة الانكليزية ! اهلاً وسهلاً انك ستكون سعيداً مسروراً بيننا لاسيما اذا كنت من عشاق الالعاب الرياضية

وتوثقت بيننا عرى الصداقة فصرنا لانفترق عن بعضنا الا لحاجة وكنا نلعب دائماً مع بعضنا وكان هو من اشهر ضاربي كرة القدم وابرع عشاق الالعاب الرياضية فكنت آخذ منه امثولات عدة

. . .

وكنا مرة نلعب بالكرة فوقعت وراء حائط مدرسة البنات فالححنا على مديرة المدرسة ان تسمح لنا بالنزول الى فناء مدرستها لاخذ الكرة وبعد الالحاح الشديد المزعج اذنت لنا المديرة بقفز حائط السور كلما وقعت الكرة في ذلك الفناء

اما انا فكنت اسبق الكل الى قفز السور للتفتيش على الكره كلما وقعت وكنت غالباً التقي هناك بالمديرة واقفة كالصنم تراقب وتلاحظ كانها

رئيس اركان حرب في معركة هامة وبالكاد كانت تهز راسها لرد تحيتي المملوءة بالاحترام والتعظيم

اما تلميذات المدرسة فكنت ارى رؤوسهن تتطال من وراء الحواجز ومن بين درفات النوافذ كلما قفزت مرة على الحائط وركضت وراء الطابة ·

لله اولئك العذارى الصغيرات الجميلات في ابهى ايام شبابهن واطهرها بين الثانية عشرة من عمرهن والثامنة عشرة

· · ·

صدف في صباح يوم من ايام تموز اني قفزت كالعادة وراء الطابة فذعرت العصافير من حركتي وطارت هاربة الى السماء كما ذعرت ايضاً فتاة لم تبلغ الخامسة عشرة كانت تتسرق بين الاغصان وتقطف عناقيد العنب وتأكلها بلهفة

جمدتُ انا في مكاني كما جمدتْ هي ايضاً وصرت انظر الى وجهها الجميل المحمر من الخجل والى اصابعها النحيفة المملوءة بدباغ العناقيد والى غلالتها البيضاء وقد رشت بعصير حبوب العنب كالنجوم ·

ثم هززت اصبعي واذا اضحك وهددتها قائلاً

= لقد علقت في الشرك !

— انك اخفتني ياسيدي لانهم اذا عرفوا انني اسرق العنب عاقبوني على هذه المخالفة ولكن ماذا تريد فاني احب العنب واحبه كثيراً

واخذنا نتحادث وراء ظل الاغصان الغضة فعرفت ان اسمها « ماغي » وانها من التلميذات الكبيرات وصرت كلما اعدت النظر اليها وجدت فيها ذلك الجمال الجذاب المزين بطهارة الفتوة وسلامة القلب ·

ومن ذلك الحين صرت اوقع الطابة عمداً كل صباح وصارت هي تأتي ايضاً الى حيث اجتمعنا اول مرة فنتحادث ونتغازل

قادتني مرة الى رواق بعيد في الحديقة فيه آلة بيانو واخذت تضرب امامي عليها بتلك الانامل البيضاء كالعاج فلم اتمالك من الانحناء عليها للثمها

ولم يضحكني في حياتي شيء كالكلمة التي قالها لي يوماً « طولان »

— من العجيب ياصديقي انك صرت تقذف الطابة عند الساعة السابعة صباحاً بعدم لباقة وبجهل ليس بعده من جهل ».

ولم يعرف طولان انها كانت ساعة الميعاد بيني وبين « ماغي »

·

ماذا كانت تحدثني ماغي

انها كانت تقضي الوقت معي بسرد اخبار رفيقاتها واعمالهن مع الوكيلة وتعذيبهن لها وكان لتلك الوكيلة المسكينة حادثة مشهورة فانها احبت شاباً وتعلقت به تعلقاً اعمى ثم هجرها فجأة فحزنت عليه حزناً شديداً وصارت تكره الرجال بسببه ولم تشأ ان تتعزى على خيانته لها ·

اما انا فكنت اسمع احاديثها واقاصيصها كالسكران ليس من تلك القصص البليدة بل من عذوبة منطقها وطهارة تعابيرها وجمالها الطبيعي الفائق الوصف

وفي احد الايام اوهمتها انني اسمع وراءنا حركة مقلقة فالتفتت فجأة وفي الحال غافلتها واخذتها بين ذراعي وقبلتها في عنقها ·

اما هي فانهضا وقفت وظهرت بمظهر رسمي وقالت لي

— قبيح جداً منك ياسيدي ان تسرق قبلة من فتاة مثلي فارجوك ان تعيد القبلة الى المكان الذي اخذتها منه

· · ·

من ذلك الوقت صارت اجتماعاتنا تتضاعف وتمتد واتحد قلبانا وتفاهمت روحانا فاذا نحن عاشقان مدلهان من دون ان نشعر · وهناك تحت ظل الاغصان تبادلنا عهود الحب والوفاء ترعانا الطهارة ويكلانا العفاف ·

ولكن جاء اليوم الذي تنتهي فيه ايام المدرسة فصار من واجبي ان اسافر الى بلدي· اجتمعنا فقلت لها

—لن انساك ابداً ياماغي · اصبري قليلاً فاني ساعود اليك طالباً يدك من اهلك ·

اما هي فاجابتني باحناء رأسها ولكن عينيها لم تفارقا عيني

تواعدنا على الاجتماع للمرة الاخيرة في صباح اليوم التالي وما ازفت الساعة السادسة من ذلك الصباح حتى كنت في الحديقة ولكنني بدلا من ان اجد ماغي وجدت هناك تلك الوكيلة التي طالما اخبرتني ماغي حكاية غرامها

نظرت اليَّ الوكيلة بعينين تلتهبان غضباً وقالت لي :

— ان ماغي لا تأتي اليوم الى موعدك · وقد عاقبتها بشدة على عملها فاذهب انت من امام وجهي

— غفرانك ياسيدتي وعفوك لا تعاقبي « ماغي » فانها ليست مذنبة بل انا وحدي المسئول عن كل ما جرى · لا تعاقبيها ياسيدتي فاني اؤكد لك اني ساكون زوجها في المستقبل

فقهقهت تلك العجوز قهقهة صفراوية عصبية واجابت :

— انك كاذب كن جريئاً ايها الشاب واعترف بكذبك الان · لقد كنت بالامس هنا وراء هذه الاغصان وسمعت حديثك انك قد اضعت عقلها باكاذيبك ووعودك · تتزوجها ؟ · · ما اكذب الرجال مع الفتيات العذارى · انكم كلكم تعدون الفتيات مثل هذا الوعد · مسكينة ماغي ما ابسطها

— انك غلطانة ياسيدتي فاني احب ماغي من كل قلبي وساتزوجها مهما تقلبت الظروف

فنظرت اليَّ تلك العجوز بعينين جال فيهما معاً حنان غريب وعذوبة ذابلة وحقد لا حد له وقالت

— يامنافق ياخادع العذارى · ما كان اشهى قبلاتك لها ! انها تبكي الان في سجنها · · · آه كيف كنت تقبلها

— ارجوك ياسيدتي ان تخبري المديرة قصتي فلا يهمني الامر ولكن خلصي حبيبتي ماغي فانك تعذبينها

فاغمضت عينيها برهة ثم اجابت :

— انك حية صغيرة ولكن لا باس فسانقذها واعفيها من قصاصها مع اعتقادي الاكيد بانك خدعت قلبها الطاهر ولن تتزوجها اجل ساعمل لك ما تريد على شرط واحد

ثم تنهدت وجالت الدموع في عينيها واكملت قائلة

— اعذرني ايها الشاب على تهييج عواطفي فاني لما رايتك تقبلها ذكرت كل شبابي وحبي فارجوك ان تقبلني كما كنت تقبلها ولك ما تطلب

رجعت الى الوراء اشمئزازا امام هذا الطلب ولكنني عدت وفكرت بنتيجته ولما رايت انه الطريق الوحيد لخلاص ماغي اغمضت عيني وشجعت نفسي وهجمت وقبلتها

· · ·

في اليوم التالي جمعت حقائبي وارسلتها الى المحطة ووقفت امام حديقة المدرسة انتظر عبثاً قدوم ماغي لاودعها الوداع الاخير · انها لم تأت ولا اعرف السبب

مسكينة ماغي ! انني من ذلك العهد لم ارها ولم اسمع عنها خبراً

الطوابع اللبنانية

قالت جريدة التيمس ان الجنرال غورو المندوب السامي في سورية ولبنان قد امر بصنع ستة عشر نوعاً من انواع الطوابع الحكومة لبنان المقبلة وستؤلف رسومها من مناظر لبنانية

منشئها المسئول — ميشال زكور

مطبعة طباره بيروت